Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثوبه"[97]. فإمكانية التحول الدلالى من الشحم الرقيق الذى يغطى الكرش والأمعاء إلى دلالة "الثرب المغطى" إمكانية قائمة. ومن ثم فإن فكرة "نزع الثوب" وفكرة "اللوم والتعيير بالذنب" تلتقيان فى كشف أمر مغطى. ولكن تبقى تلك مسألة افتراضية تفتقد الاعتماد على نصوص توثق هذا التحول.

أما المكون الدلالى الآخر الذى يفرق به أبو هلال بين "اللوم" و"التثريب"،وهو أن "اللوم": "يكون على الفعل الحسن"، و"التثريب" "لايكون إلا على قبيح" فإنه يؤدى إلى أن دالة "التثريب" أدخل فى "الذم" من دالة "اللوم". كما أنه يؤدى إلى أن "اللوم" أكثر عموما؛ حيث إنه قد أشار من قبل الى ان "اللوم" قد يقع على الفعل الحسن وغير الحسن.

وبمقارنة هذه الدوال بدالة "التفنيد" نجد أبا هلال يضع الكون الأساسى لهذه الدالة فى أنها [تعجيز الرأى]: "يقال: فنده إذا عجز رأيه وضعفه" [ص44]. وهو يعتمد هنا -كشأنه فى كثير من معالجاته- على معيار أصل الكلمة. يقول: "وأصل الكلمة الغلظ. ومنه قيل للقطعة من الجبل: فند [ص44]. وكأن أبا هلال يريد القول بان التحول من هذا الأصل الدلالى الى دلالة تعجيز الرأى هو من باب التحول المجازى؛ حيث يبدو الكلام الذى يضعف رأى الآخر كأنه ثقل قطعة الجبل التى تضعف حاملها.

وتجدر الملاحظة – هنا – أن مادة "فند" لم تستخدم فى القرآن الكريم إلا مرة واحدة فى قوله تعالى (ولما وصلت العير قال أبوهم إنى لأجد

(97) القاموس المحيط [مادة: ثوب].